16 - { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا } ألم يأت وقته يقال أنى الأمر يأتي أنيا وأنا إذا جاء إناه وقرئ ألم يئن بكسر الهمزة وسكون النون من آن يئين بمعنى أتى وألما يأن روي أن المؤمنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا أصابوا بالرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه فنزلت { وما نزل من الحق } أي القرآ ن وهو عطف على الذكر عطف أحد الوصفين على الآخر ويجوز أن يراد بالذكر أن يذكر ا وقرأ نافع و حفص و يعقوب { نزل } بالتخفيف وقرئ أنزل { و لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل } عطف على { تخشع } وقرأ رويس بالتاء والمراد النهي عن مماثلة أهل الكتاب فيما حكي عنهم بقوله : { فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم } أي فطال عليهم الأجل لطول أعمارهم وآمالهم أو ما بينهم وبين أنبيائهم { فقست قلوبهم } وقرئ { الأمد } وهو الوقت الأطول { وكثير منهم فاسقون } خارجون عن دينهم رافضون لما في كتابهم من فرط القسوة